

## التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٥١)

محمد الشرافي

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولسامعين ول المسلمين اجمعين. قال الشيخ عبد العزيز السدحان حفظه الله - 00:00:00

طالب العلم مع نفسه من انفع الامور لمعرفة مكان النقص والخطأ. ومن ثم معالجتها بعد توفيق الله تعالى العبد نفسه وعدم التماس الاعذار الواهية في سبيل تبرير اخطائه. لأن التماس الاعذار الواهية يزيد صاحبه - 00:00:20

تونخ في اخطائه بل قد تنقلب تلك الاخطاء صوابا في نظره. وهنا تعظم المصيبة. وعلى هذا فينبغي ان يجعل طالبا ان يجعل طالب العلم محاسبة نفسه بصدق نصب عينيه دائمها. وسيرى من التوفيق والخير ما يسره. وكما - 00:00:40

لا يكون الرجل تقىا حتى يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه. وحتى يعلم من اين ملبوسه ومطعمه ومشربه ارفع من اين ملبوسه ومطعمه ومشربه وان مما يعين على محاسبة النفس بصدق ان يختار وقت - 00:01:00

كان مناسبا حتى يكون خاليا من الطوارق والشواغل. فإنه كلما كان العبد بعيدا عما يشغل فكره كان اكثر استجماعا واحاسيسه وكان نفسه وكانت نفسه اكثر تقبلا لمعرفة مواضع النقص او الخلل ايا كان نوعه - 00:01:20

قال ابن القيم رحمة الله تعالى عند كلامه عن الاسباب المنجية من عذاب القبر ان يجلس الرجل عندما يريد النوم لله ساعة يحاسب نفسه فيها على ما خسره وربحه من يومه. ثم يجدد له توبية نصوحا بينه وبين الله فينام - 00:01:40

على تلك التوبة ثم قال رحمة الله تعالى ويفعل هذا كل ليلة. انها يفعل هذا يعني يفعله الناس ما يخاف واصل احسنت وقال بعضهم الرجل ينبيء بما في نفسه في ثلاثة مواضع وعد منها عند اضطجاعه على فراشه. ولقد كان السلف رحمهم الله - 00:02:00

تعالى من اشد الناس محاسبة لانفسهم وتفقدها صباح مساء. ادراكا منهم لأهمية هذا الجانب في استقامة امرهم وصلاح شأنهم واسوق اليك هذا الاثر لتعرف مدى حرصهم على تفقد انفسهم. قال يعلى ابن عبيد دخلنا على ابن سوقة فقال يا ابن اخي - 00:02:30

احدكم بحديث لعله ينفعكم. فقد نفعني. قال لنا عطاء بن ابي رباح ان من ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله او امر معروف او نهي عن منكر او ان تتنطق في معيشتك التي - 00:02:50

لابد لك منها اتذرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اما يستحب احدكم لو نشرت صحيته التي املأ التي املى صدر نهاره - 00:03:10

ليس فيها شيء من امر اخرته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا المبحث في محاسبة طالب العلم نفسه. وليت الشيخ حفظه الله جعل هذا عنوانا. لأن العنوان اوسع من من هذا - 00:03:30

وطالب العلم مع نفسه آآ يعني هذا باب واسع وقد عقد ابن جماعة رحمة الله ادب طالب العلم مع نفسه واعد فيه ثلاثة عشر او اثنى عشر ترثى ادبا في الاخلاص الى غير ذلك مما ذكر فليته الشيخ اما ان غير العنوان او او ذكر - 00:03:53

وهذا على كل حال هذا مبحث مهم جدا ومحاسبة النفس ينبيء الانسان ان يحاسب نفسه ولا سيما طالب العلم وقد قال عمر رضي الله عنه حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبو وزنوها قبل ان توزنوا. نعم. قال قال - 00:04:20

حفظه الله ومما ينبيء ان يفطن له في هذا المقام امر ليس به الشيطان على كثريين وجعلهم من ابعد الناس عن محاسبة وهو مدح الناس للشخص وثناؤهم عليه حتى يرى نفسه كاما او مقاربا للكمال فلا يقبل في نصحه صرفا ولا - 00:04:40

ادلى وهذا باب عظيم الى الخذلان والخسران. فليقطن طالب العلم الى هذا وليكن على حذر من هذا المزلق. كما العاقل من عرف نفسه ولا يغره مدح من لا يخبرها. فعليه ان يحمد الله تعالى كلما رأى توفيقا وسدادا في - 00:05:00

وليعلم ان مدح الناس له وثناءهم عليه لا يخلو من احد امرين. اما ان يكون دافعا او مانعا يكون دافعا الى اذا صدق في شكره لله تعالى على ما انعم عليه وزاد مضاعفة الجهد ابتغاء مرضات الله ثم نفع عباده - 00:05:20

ان مدح الناس له والحال هذه من عاجل بشري المؤمن فليطمئن قلبا ولينشرح صدرا. ويكون مانعا من غير اذا جعل مدح الناس مطية له الى التصدر في المجالس. ومن ثم الترفع على الاخرين وتصعير الخد لهم. بل هذا الشعور منه - 00:05:40

من اعظم الحواجز عن قبول النصح فلا غرابة اذا اخذته العزة بالاثم عند مناصحته لانه يرى نفسه في منزلة تجاوز مرحلة النصح والنقد. فليحذر العبد من هذا المزلق فان المزلق من هذا المزلق فان مرتعه وخيم - 00:06:00

طيب هذا امر مهم جدا يحذر الانسان من مدح المادحين من يجهله. وقد كان السلف رحمهم الله يتوقعون ذلك وكانوا يذمرون انفسهم حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه لو لو يعلم الناس - 00:06:20

ما غلق عليه بابي ما سلموا علي او كلاما نحوه وقال اخر لو كان للذنب رائحة لم يقترب مني احد وكانشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العالم العلم كان يقول انا المكدي وابن المكدي وهكذا كان ابي وجدي - 00:06:39

واصدق من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كل بنى ادم خطاء وقول الله تعالى في الحديث القديسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار شف بالليل والنهار ونغير الذنب جميعا فاستغفروني نغفر لكم. اذا كان الانسان ان يحذر من ذلك لكن لو - 00:06:59

ومدح كما قال الشيخ حفظه الله فانه يجعل ذلك دافع للخير ومزيدا في ويكون هذا من عاجل بشري المؤمن ويكون دافعا له على المزيد لانه مهما كان فالانسان يحب ان يرى اثر عمله. يعني ليس من يعني ما - 00:07:19

النفوس ان الانسان يحسن الاخرين ثم يذمونه. او لا يعطونه لا يأبهون به. يقول كان اذا ما نفعتهم. مثل مثل ماذا؟ يعني نظير ذلك لو انك اعطيت انسانا شيئا اكلا. ايش بيقول؟ جزاك الله خير. هذا زين. من ما ابغاه - 00:07:39

هذا عنده ما اكله يعني انسان يحزن لكن اذا اذا اعطيته جائعا ثم اكله رأيته يأكل منه وربما دعا لك هذا طيب مع ان الانسان اذا باحسن الاخرين فلا ينتظر منهم شيئا. هذا من الاخلاص. ولذلك قال بعض العلماء ليس من الاخلاص الكامل انك تعطي الفقير - 00:07:58

شيء تقول ادع لامي ولابوي لا لا اعطيه لله عز وجل ان دعا لك فحسن والا لا تنتظر منه الدفع. بعض الناس ايضا حتى ربما اعطي الزكاة. فضتنا صدقة غير الواجبة - 00:08:18

وينتظر الناس ان يردون ذلك له. هذا غلط. نعم. قال حفظه الله وقد روی في هذا المقام اثر عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنہ عالج فيه تلك الافة الاغترار بمدح الناس علاجا موفقا يدل على اخلاصه وورعه رضی الله تعالى - 00:08:36

عنہ. جاء في الخبر ان قوما مدحوا ابا بکر الصدیق رضی الله عنہ عنہ. فقال اللہم انت اعلم بی من نفسي وانا اعلم اعلم بنفسي منهم فاجعلني اللہم خيرا مما يحسبون. ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون - 00:08:56

فانظر رعاك الله الى تلك الكلمات النفيسة. وكيف ان الممدوح جعل فظل الله وستره نصب عينيه. خشية ان يظفر الشيطان بنصيب منه وعودا على بدء يقالها هنا. ان من الامور التي تعين العبد على معرفة تقصيره وخطاؤه. طلب النصح من الاخرين. وبخاصة من - 00:09:16

يعرفونه معرفة خاصة وهم على جانب من العلم والتقوى. فان فان نصح هؤلاء من انفع النصح له باذن الله تعالى لعلمهم به واداء النصح من طلب منه مطلب شرعي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست - 00:09:36

وذكر منها واذا استنصرك فانصح له اخرجه مسلم. وهذا مهم جدا ان الانسان يطلب نصح اخوانه. واعلم ان الذي لك عيوبك صنفان اصدق ما يكون. الصديق الحميم والعدو اللدود. كيف هذا؟ نعم - 00:09:56

اما الصديق الحميم الصادق معك فهذا يريد تعديلك. ويريد نصحك واما العدو اللدود فيريد فظهراك. ولذلك ينبغي لك ان تسوي تحدي

من اعدائك. حتى قال الاول عدائي لهم فضل علي ومنه فلا - 00:10:16

بعد الرحمن عن الاعداديا هم وبحثوا عن زلتني فاجتنبها هم نافسوني فاستبقيت المعالي ولا لا؟ هذا كيف هذا؟ عيد البيتين يقول عدائي لهم فضل علي ومنه فلا بعد الرحمن عن الاعدادي. لماذا؟ قالوا هم بحثوا عن - 00:10:36

زلتي فاجتنبها. وهم نافسوني فاستبقيت المعالي. واما غالب الناس في الواقع غالب الناس ما ينصح ما ينصح يعني مشي يقول ايه يسمع من معادي يعني يا يسمع مع اذنه يخرج مع نخري - 00:10:56

وربما مقتلك وربما ذمك واغتابك في غير مجلسك. ولذلك احذر وانظر من من اصدقائك من يكون ناصحا لك ثم اذا نصحت من بعض الناس قد ينصح فانظر لا تستعجل يعني بعض الناس ربما ينصحك يعني وليس من اهل الحزم والعزم. يعني قد ينصحك من هو دونك في العلم وفي المنزلة وفي - 00:11:16

الذكاء والفطنة لكن سبحان الله يقىض الله لك. فتقول اسكت يا رجال وش وش انت؟ من انت اصلا؟ تدري من تكلم قدامك؟ انت تعرف من تعرف من اللي قدامك ذا؟ اعوذ بالله اي اعرفه اصله نطفة قدرة ويحمل العذرة ويعود الى الى مذرة - 00:11:45  
تدري وش انت؟ هذا انت. صح ولا لا؟ ترتدى من اللي قدامك؟ تعرف من انا؟ ها؟ اي نعم اعرف انت اعرفك وش اصلك؟ نطفة قدرة انت حتى تتقدّز منه هذا اصلك انت وش اللي في بطنك؟ ها تدري وش اللي بطنك الحين؟ عقب ما تأكل اكل ساعتين ثلاث - 00:12:05

ساعة ايش يصير؟ حتى نفسك انت اذا طلع مع يعني حامض وقدر و نهايته كما تدري ثم بعد ان تموت بيومين وثلاثة في القبر تكون جيفة. اهلك يتقدّزون منك. ولذلك لولا ستر الله علينا - 00:12:25

فضحنا نعم ومن الامور التي تعين على محاسبة النفس وتفقدها اخذ العبرة والاستفادة من اخطاء الاخرين وذلك بمعرفة الاسباب الجالية للخطأ الذي وقعوا فيه. فان كان قريبا منه اتقاه وان كان بعيدا اخذ بجانب الحذر. حتى لا يقع - 00:12:43  
كمما وقعوا فيستفادوا مما سبق ان مما يعين على صدق المحاسبة هذا الخلاصة هذا زبدة الكلام نعم مما سبق ان مما يعين على صدق المحاسبة عدة امور. او لا صدق دعاء الله تعالى. ثانيا الحرص على ان - 00:13:03

يكون خاليا من الشواغل والطوارق عند محاسبته لنفسه. ثالثا قبول النصح اذا كان الناصح محقا. رابعا طلب النصح من اهل العلم والصلاح. وهناك اسباب اخرى ولعل ما سبق يكفي في ايضاح المقصود. وللفائدة يوجد كتاب بعنوان - 00:13:23  
محاسبة النفس للحافظ ابن ابي الدنيا ذكر فيه اثارا نافعة في هذا الباب. نعم قال حفظه الله طالب العلم في المسجد ان مما يحمد للمسلم عامة ولطالب العلم خاصة حرصه على ان يكون من السباقين الى الجمعة والجماعة والمحافظة على الصف الاول - 00:13:43  
يتتأكد هذا الحرص في طالب العلم لكونه قدوة للاخرين. وحتى يطابق فعله قوله. فقيبح بطالب العلم ان الناس على التبكير الى المسجد ويحذرهم من التأخير وقد عرف عنه كثرة التأخر صباح مساء فهذا التصرف المشين - 00:14:07

يزهد الناس في نصحه وتعليميه. بل قد يجرأ بعض الجماعة على مقاطعته وبيان تناقضه وقد كان فالى الله المشتكى وهو تعالى فاحرص رعاك الله ان تكون مثل طالب العلم المتتصف بصفات السلف الصالح. كالحرص على الجمعة والجماعة والمسارعة الى المسجد عند سماع - 00:14:27

نداء وهذا امر مهم جدا. فيقيبح بطالب العلم ان يكون يقضي الصلاة في الطرف. او ربما تأخر يعني تأخر عن عن الصف الاول او ربما فاته صلاة الجمعة. وهذا ان كان نادرا فالنادر لا حكم له - 00:14:48

من من يسهو ويختلط ويما ينام عن الصلاة لكن هذا امر نادر. امن يتكرر حتى ربما يقال ان ربما يكون يقارب من التبكير يعني تأخره يقارب من تبكيه هذا مذموم - 00:15:08

يعني لو قلنا بالكلام الحديث النسبة المئوية لو كان التأخر مثلا خمسة بالمئة عشرة بالمئة هذا يقبل اما يتتأخر ثلاثة او اربعين هذا غير مقبول ابدا. ولا وينبغى لطالب العلم اذا وجد من نفسه هذا. ربما تأخر في اليومين مرة عن الصلاة - 00:15:24  
فاتته تكبيرة الاحرام. واقبح من ذلك من كان يسجد في يسكن في المسجد او بجنب المسجد بعض الناس ربما يكون في المساجد

يعني اما سكن في المسجد او يكون خادما للمسجد او مؤذنا ثم يتأخر متى من يبكر للمسجد - [00:15:44](#)

هذا خطأ ينبغي للانسان ان يحاسب نفسه على هذا. يعني هذا غير مقبول. ثم ايضا ينبغي لك ان تكون قدوة للناس الناس ينظرون اليك ويعرفون انك في المسجد ثم انت تتأخر مرة في اليمين مرة في اليسار مرة في الصف الثاني مرة تقضي ومرة تقيم الصلاة الله اكبر الله اكبر حتى يقيمه عشان بين السنة الاخ - [00:16:05](#)

فاما فظيعة لا هذا غير مناسب ابدا. نعم. مما يذكر ان الشيخ ابن باز رحمة الله في بصغر سنہ كان يأتي الى الى مسجد احد شيوخه في الرياض من مكان بعيد - [00:16:28](#)

فرآه الشيخ مرة يقضي صلاة العصر. فغضب وتكلم عن الجماعة وكان الشيخ في الطرف ويقصد طبعا اثاره الشيخ. فتأثر الشيخ ابن باز رحمة الله ابن باز الصغير. تأثر جدا. فما عاد يعني تأخر عن الصلاة - [00:16:47](#)

نعم، قال حفظه الله كان يحيى كان يحيى القطن اذا ذكر الاعمش قال كان من النساء وكان على الصلاة في جماعة وعلى الصف الاول وهو عالمة الاسلام. عالمة. احسن الله اليك. وهو عالمة الاسلام. وكان يحيى - [00:17:07](#)

يلتمس الحائط حتى يقوم في الصف الاول. فالزم رعاك الله هدي السلف واقرأ سيرهم لترى الحرص يلتمس الحائط عندك يا محمد سم ليش التمس الحائط؟ هذا يظهر نعم احسن وجه - [00:17:27](#)

لترى الحرص على فعل الخيرات وترك المنكرات. واليكم بعض اثارهم على سبيل المثال. قال وكيع بن الجراح كان الاعمش قريبا من سنة لم تفته التكبيرة الاولى. الله اكبر. وقال القاضي تقي الدين سليمان لم اصلى الفريضة قط منفردا - [00:17:47](#)

الا مرتبين وكاني لم اصليها قط. الله اكبر. الله اكبر. نعم. وقال محمد بن مدری سما سما موب سماعة اكيد. وقال محمد بن سماعة فضيلة الشيخ الله يحفظها شكلها. نعم. احسن الله يا شيخ. وقال محمد بن سماعة مكثت اربعين سنة لم تفته التكبيرة - [00:18:07](#)

الا يوما واحدا ماتت فيه امي ففاتها صلاة واحدة جماعة. وفي ترجمة ابراهيم ابن نلقاء في التراجم هنا سماعه بالفتح اضبطوه احسن لایف ومن رجال الترمذى والنمسائى. نعم. وفي ترجمة ابراهيم بن ميمون الصائغ قال عنه ابن معين كان - [00:18:37](#)

اذا رفع المطرقة فسمع النداء لم يردها. الله اكبر. يعني كان نجارا اذا رمط اظراب المسamar سمع التكبير رماها للخلف خالص قال الحمد خلنا نمشي لا ما في تمشية. نعم. وفي ترجمة سعيد بن المسيب رحمة الله تعالى ما نودي بالصلاه - [00:19:27](#)

من اربعين سنة الا وسعيد في المسجد. الله اكبر. وكان الاسود اذا حضرت الصلاة ان اخ محظوظ غين. البعيرة قطع ولو على حجر. يعني ولو على مكان غير مناسب لاناء - [00:19:47](#)

البعير وكان الاسود اذا حضرت الصلاة ان اخ بعيده ولو على حجر. قال الشعبي ما دخل وقت صلاة حتى اشتاق اليها وقال ايضا حتى اشتاق اليها انت قلت اليها قلت اليها؟ طيب - [00:20:07](#)

ما دخل وقت صلاة حتى اشتاق اليها وقال ايضا ما اقيمت الصلاة منذ اسلمت الا وانا على وضوء. الله اكبر بل تعدى الامر ذلك فجعلوا محافظة الرجل على صلاة الجماعة وتطبيقه للسنة في صلاته من الامور - [00:20:27](#)

تطبيقه يجعلوا محافظة الرجل على صلاة الجماعة وتطبيقه للسنة في صلاته من الامور التي يوزن بها الرجل. ومن على ذلك قول ابراهيم بن يزيد رحمة الله تعالى اذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الاولى فاغسل يدك منه. الله - [00:20:47](#)

الله اكبر كيف اذا سلمت تغسل ايديك؟ اش معنى اغسل ايديك منه؟ عبد المنعم يعني اتركه هذا لاعاب الان تفوتوا صلاة الجماعة بل يعرض الناس خلف انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون نعم - [00:21:10](#)

وقال شعبة ابن الحجاج رحمة الله تعالى رأيته يعني يحيى ابن عبد الله التيمي يصلي صلاة لا يقيمه فتركت حديثه. قال الذهبي بعد ان ساق اسنادين لاحد الاحاديث ما نصه؟ في الاسنادين ضعف من جهة زاهر وعمر - [00:21:30](#)

لاخالهما بالصلاة ثم قال الذهبي من باب التواضع فلو كان مني ورع لما رويت لمن هذا نعته. الله اكبر الله اكبر سبحان الله. نعم. وبكل حال فنبكير طالب العلم الى المسجد وحرصه على ذلك يتعدى اثره الى المصليين - [00:21:50](#)

ان تأثير القدوة الفعلى قد يكون ابلغ من تأثيره القولي. الله اكبر. وانك لتتأثر بصلة بعض الناس. وخشوع الله المستعان. نعم. وما

ينبغي لطالب العلم ايضا ان يقدم ما يستطيع من النفع العلمي - [00:22:10](#)  
لجماعة مسجده فتارة بقراءة فتاوى لعلماء موثوقين وتارة بطرح بعض المسائل العلمية وتارة بقراءة كلمات مختارة وليحرص على قراءة ما يتعلق بالنوازل عند وقتها. وكذا العبادات وكذا العبادات الحولية في وقتها - [00:22:30](#)

كيف النوازل الماء البارد الحولية مثل الصيام والحج والزكاة مثلا جاء وقت التمور الان ينبغي الانسان يعرف زكاة التمر وهكذا اما النوازل مثل لو حصل زلزال لو حصل مثلا رياح نازلة لو حصل مرض المرض الان - [00:22:50](#)

كورونا هذى نوازل نعم يقرأ كلام العلماء الموثوقين الموثوقين هم اي كلام من كل واحد الان الكل يتكلم اعلان في التويتر والواتساب خلية ينشر انشر من هب ودب ومن لم يهبه ولم يدب اصلا ما له ناقة ولا جمل وما عاد - [00:23:12](#)

حتى صارت النساء الان لهن فتاوى ولهن نصائح يلا مم فيقرأ مثلا عن احكام الخسوف والكسوف اذا جاء الخبر بهما ويقرأ عن صلاة الاستسقاء اذا جاء الامر بها. اما العبادات الحولية فيقرأ مثلا عن الصيام وفضله - [00:23:32](#)

وحكمه واحكامه قرب وقت الصيام ويقرأ عن احكام المناسب قبل الحج وهكذا. وعلى امام المسجد ان يجتهد في انشاء حلقة لتدريس القرآن الكريم ودعمها ماديا ومعنويا وبجهود جماعة المسجد. ولابد من التنبيه ايضا على - [00:23:52](#)

وهذا مهم جدا يعني كون الانسان في في مسجده له اثر هذا هذا مطلوب. ولا سيما اذا كان اماما او مؤذنا ظروري هذا واما ان الانسان يكون مهملا وربما يكون اماما مهملا المؤذن مهملا والجماعة خير غير منه فهذا غير مناسب ثم الان - [00:24:12](#)

الحمد لله الان بالنسبة للامام مدعاوم من الاوقاف. والمؤذن كذلك. الان يعني الوزارة جزاهم الله خيرا يعني اصدر اوامر يقرأ كتاب التوحيد اصول الثلاثة رياض الصالحين وبعض الائمة يمر عليه الشهر والشهران ما القى شيئا - [00:24:34](#)

وانتم مقصرون بل قد تاذن بهذا ايضا اه حلقة القرآن مزعومة الان الحمد لله من جمعية تحفيظ. ينبغي للانسان ان يتواصل مع جمعية تحفيظ ويرتب معهم وان يحرض هذا جمع الناس وان يكون بيدرس بنفسه او على الاقل يوكل معلما يكون مشرفا معه. يحب الانسان يعني يكون مهملا - [00:24:54](#)

ما له اهتمام بالدين ولا بترقية الایمان. وفقط انما همه نفسه. هذا ليس مناسبا. نعم. ولا لابد من التنبيه ايضا على محاولة دعوة بعض المشايخ وطلبة العلم للمشاركة في بث العلم وتعليم الناس. ف بهذه الاسباب وغيرها - [00:25:19](#)

تظهر ثمار بركة الامام على جماعة مسجده. بل ويتعدى نفعه الى المساجد المجاورة. ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. نعم. وهذا ايضا امر اخر - [00:25:39](#)

تجد بعض المساجد كخلية النحل. يعني يستقطب المشايخ وطلبة العلم والدورات. بامامة او مؤذنة. يعني بعض الناس الامام بعضهم مؤذن عظم اثنين وهذا خير. وبعض المساجد مع انها كبيرة ومدعومة ماديا. ربما من احسن المساجد بناءا في - [00:25:53](#)

المحافظة ولا نشاط فيه نهائيا. وهذا والله من الحرمان ومن ذنب اصابه. ان الانسان ليحرم الخير بالذنب نعم قال حفظه الله ومما يؤخذ على بعض الائمة سوء الخلق مع جماعة مسجده مثال ذلك عدم - [00:26:13](#)

بحالهم والترفع عن الانبساط اليهم. وكترة التمنع من اجابة دعوتهم. والغلطة في تعليم جاهلهم. وواحد من هذه الامور كفيل بان يورث في قلوبهم بغضا وعدم تقبل ما يقول. فكيف اذا اجتمعت تلك الامور كلها فيه؟ الله المستعان. نعم - [00:26:33](#)

وفي مقابل ذلك ما يحصل من بعض الائمة من التوسع في التبذل مع الناس. اذا اجتمع معهم في مجلس تصدر المجلس بسياق بل وقد يتتوسع اكثر من ذلك في ذكر ما يدخل بالمروءة ويحدث الحياة وقد يصل الامر الى الغيبة والنميمة ولا حول ولا - [00:26:53](#)

قوة الا بالله. وهذا طرفان. طرفان بعذ الناس عنده غلطة وتقطيب. ويجي متلطم. وربما حتى اللي يقول ليش ولا ينظر الى احد ابدا ويسلمه ويروح يعني قص يسلم ويروح ما يسلمه لاحد ولا يباسط لهم ولا يسأل يعني يوقد الكبائر - [00:27:13](#)

يرحم الصغير وليعلم الجاهل كذا اخذنا كذا تبون ولا تدور غيرك بروح الله يستر عليك الساعة المباركة اللي توديك وبعض الناس عكس عكس ذلك مثل ما قال الشيخ يعني تنكيت وضحك وتبذل لا غير مناسب هذا انت امام انت قدوة - [00:27:33](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام يعني قل ان يضحك ضحك اني قهقهه. وكان يقول كان كثير التبسم يعني تبسم بادب وحشمة

واحترام. هنا فلا كذا ولا كثرا. نعم. واذا كان حاله كذلك فسيكون موضع السخرية - [00:27:53](#)

اذا وعظ جماعته او علمهم ويستبعد من من كان شأنه هكذا ان يكون مصدر وعظ وتعليم. شاهدوا القول انه لا افراط ولا تفريط والمطلب الشرعي هو الاعتدال بضوابط شرعية. نادرة من عجيب ما روى التاريخ في محنة الجماعة - [00:28:13](#)

لامام مسجدهم وشدة تمسكهم به. ما ورد عن ابي الحسن ابن داود كان امام داريا. هذى اجرها دارية قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق. نعم. فمات امام الجامع جامع دمشق. فخرج - [00:28:33](#)

خرج اهل دمشق الى داريا ليأتوا بابي الحسن ابن داود. فلبس اهل داريا السلاح. وقالوا يعني القرية هذى قريب من دمشق وقد اشتري الامام فلما مات امام الجامع حق راحوا لهم طلعوا بالسلاح بيحاربونهم عشان ياخذون - [00:28:53](#)

نعم وقالوا لا نمكنك من اخذ امامنا. فقال ابو محمد عبد الرحمن بن ابي نصريا اهل داريا الا يرظون ان يسمع في البلد ان اهل دمشق احتاجوا اليكم في امام فقالوا قد رضينا. ما شاء الله هذا ذكي ذا. ما شاء - [00:29:13](#)

الشاهد من هذا انهم يحبون امامهم. كان المسجد يحبونه. حتى انهم خرج بالسلاح من اجل لا احد ياخذه. الله اكبر وبعض الناس يقول والله الساعة المباركة الله يحييكم تفضلوا. ترى انتم مسوبي فيينا خير. اذا اخذتوا الامام. طيب نقف هنا والله تعالى اعلم - [00:29:33](#)

سائل يقول كيف يجمع طالب العلم في تعليمه للناس وان ذكره يرتفع واسمه اذا كان يعني مخلصا قل يعني ان المشكلة هالسؤال معروف معروف خلاص. طيب معروف هذا يعني السؤال - [00:29:53](#)

يقول كيف ان الانسان يعني يجمع بين الاخلاص وان اسمه سوف يظهر نفع الجماعة؟ نقول لا يكون هذا مقصوده لا يكون قصده ان ان يذكر لكن هذا يأتي تبعا وهذا طبيعي ترى المؤمن الله عز وجل يكتب له القبول والمحبة في قلوب الناس وربى يظهرون ذلك - [00:30:23](#)

له وهذا واضح. يعني نام احمد جاه اناس قالوا الناس يدعون لك في التغور. وش قال؟ قال صحيح ما قال الصحيح قال على هذا فتنه فتنه. وقال كانوا يرمون الرمي هذا باسم احمد يرمون يطيح العجل. يعني يصيدون الكافر - [00:30:43](#)

فقال لعل هذا فتنه فلا يكون هذا مقصودا للانسان. لكن اذا نهى فعلنا صار يلقي الكلمات وفي المسجد وقائم على التحفيظ بيض وقايم على يعني مسجده ثم ذكر ومدح الحمد لله هذا عاجل بشري المؤمن. اي يعني وبنفس هذا - [00:31:03](#)

واحد وصاني اني اسألك يا شيخ يقول انه يدرس قرآن وفيه مدرسين ثانين يقول فاني اذا اجهتها صار الناس يعني يحبون مثلا عندي او كذا يقول يعني فكيف اه يقول هل اقصر عشان ما يطلع ذكري ولا اكون متواضع وهذا ما في مشكلة - [00:31:23](#)

هذا من الشيطان يلعب عليه ابليس زيادة ولعل ويعين اخوانه يعني يعين اخوانه المعلمين بلطافة يعني بطريقة هي ايضا ما يظهر انها انا احسن منكم سووا زبي يا اخي سووا زبي ما تشوفونا لا لا لكن هي - [00:31:43](#)

بلطافة حاول يعلمهم ويعين اخوانه ثم ايضا يختار من الطلاب طلابه ما ينصح المعلمين الاخرين. فاذا يمشي معه قد يأتي طالب نجيب نجيب عنده ولا عند غيره بيمشي ما يخليه عنده يوديه عند ذاك. لان هذا الطالب اصلا يعني - [00:32:03](#)

معها سقاوه وحذاؤها ولا يدور الطلاب الجيدين ياخذهم عنده. يدور النسبة اللي عنده ناشب في حلزه يوديه عند الاخر. لا. هذا ليس من الاخلاص. ولكن اولئك بعذ المدرسين نكسنا وش تسوی بهم؟ جزاكم الله خير. والله تعالى اعلم - [00:32:23](#) - [00:32:46](#)